والمروة والبيت وغير ذلك وفى الآية التى تأتي ان البدن من الشعائر والمنافع التجارة وطلب الرزق او الأجر والمغفرة والأجل المسمى الرجوع الى مكة لطواف الافاضة ومحلها مأخوذ من إحلال المحرم والمعنى ثم اخروا هذا كله الى طواف الافاضة بالبيت العتيق فالبيت على هذا التأويل مراد بنفسه قاله مالك فى الموطإ ت واظهر هذه التاويلات عندى تاويل عطاء وفى الثالث بعض تكلف ثم اخبر تعالى انه جعل لكل امة من الامم المؤمنة منسكا اي موضع نسك وعبادة هذا على ان المنسك ظرف ويحتمل ان يريد به المصدر كأنه قال عبادة والناسك العابد وقال مجاهد سنة فى هراقة دماء الذبائح .

وقوله ليذكروا اسم ا معناه امرناهم عند ذبائحهم بذكر ا وان يكون الذبح له لأنه رازق ذلك وقوله فله أسلموا اي ءامنوا ويحتمل ان يريد استسلموا ثم امر سبحانه نبيه صلى ا عليه وسلّم ان يبشر بشارة على الإطلاق وهى ابلغ من المفسرة لأنها مرسلة مع نهاية التخيل للمخبتين المتواضعين الخاشعين المؤمنين والخبت ما انخفض من الأرض والمخبت المتواضع الذى مشيه متطامن كأنه فى حدور من الأرض وقال عمرو بن أوس المخبتون الذين لا يظلمون وإذا ظلموا لم ينتصروا قال ع وهذا مثال شريف من خلق المؤمن الهين اللين وقال مجاهد هم المطمئنون بأمر ا تعالى ووصفهم سبحانه بالخوف والوجل عند ذكر ا تعالى وذلك لقوة يقينهم ومراقبتهم لربهم وكأنهم بين يديه جل وعلا ووصفهم بالصبر وبإقامة الصلاة وإدامتها وروي أن هذه الآية قوله وبشر المخبتين نزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي Bهم أجمعين .

وقوله سبحانه والبدن جعلناها لكم من شعائر ا البدن جمع بدنة وهى ما اشعر من ناقة او بقرة قاله عطاء وغيره وسميت بذلك لأنها تبدن اي تسمن وقيل بل هذا الاسم خاص بالإبل والخير هنا قيل فيه ما قيل